المكتبة الأزهرية

مخطوطة

رسالة عن الإمام أحمد

المؤلف

عبدوس بن مالك (العطار).

الجزء فيه رسالة عبدوس عن الامام احمد رضي الله عنه

رواية عبدوس بن مالك العطار عن الامام ابي عبد الله

رواية ابي حفص عمر بن سلم المقرئ البصري الشيخي عنه

رواية ابي الحسن بن عبد الوهاب عنه ح

رواية عمر بن الحسن الشاك عنه ح

رواية ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل عنه

رواية ابي علي الحسن بن احمد بن البنا عنه

ورواية مولاه ابي عبد الله يحيى الحسن بن احمد بن الشاهد

رحمه الله عن ابي الفرج عبد الله بن عبد الواحد المذهب عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن بن الحسن
قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن النضر قال اخبرنا ابو الحسين
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال ثنا عثمان بن احمد بن
السماك ثنا ابو الحسن بن عبد الوهاب ابو الخير قرأ عليه من
كتابه في شهر ربيع الاول من سنة ثلث وسبعين ومائتين قال
ابو جعفر محمد بن سليمان المنقري البصري بنيسابور قال حدثني عبد الله بن
ابي مالك العطار قال سمعت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
رضي الله عنه يقول اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم وترك البدع
وكل بدعة فهي ضلالة وترك الخصومات في الدين والمشي
عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة تفسر القرآن
وهي دلائل القرآن وليس في السنة قياس ولا تضرب لها
الامثال ولا تدرك بالعقول ولا بالاهواء وانما هو الاتباع

وترك الهوى وهي السنة اللازمة التي من تركها خصلة
من خصالها كان ذميما وكان من اصلها زايلا فالقدر خير
وشره والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها والعقل
والكيف انما هو التصديق والايمان بها ومن لم يعرف
تفسير الحديث ويتخلد في قلبه عقله فقد كفي ذلك
والحكم له فعليه الايمان به والتسليم لصحة حديث الصادق
والمصدوق في كل ما كان مثل في القدر ومثل الاحاديث الرديه
كلها وان ثبتت عن الاسناد واستوحش منها المستمع
وانا عليه الايمان بها وان لا يرد منها حرفا واحدا
وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات
وان لا يخاصم احدا ولا يناظر ولا يتعلم الجدال فان الكلام
في القدر والرويه والقرآن وغيرها من السنن مكروه
ومنهي عنه لا يكون صاحبه اذا اصاب في كلامه السنة
من اقل السنة حتى يدع الجدال ويروي الآثار والقرآن
كلام الله وليس بمخلوق ولا يضعف ان يقول ليس

فمن
مخلوق قال كلام الله ليس بباين منه وليس منه شيء مخلوقا
وإياك ومناظرة من تحرك فيه ومن قال باللفظ وغيره
ومن وقف فيه فقال لا أدري مخلوق أو ليس بمخلوق
وإنما هو كلام الله فهذا صاحب بدعة مثل من قال هو
مخلوق وإنما هو كلام الله وليس بمخلوق والأصل قالوا به
يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث
الصحاح وأن النبي قد رآى ربه فأنه مأثور عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صحيح رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه
ورواه الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي
ابن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس وأحاديث عندنا
على ظاهرها عما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام
فيه بعد كل ذي دين قد سمعنا جاء على ظاهره ولا نناظر
فيه أحدا والإيمان بالميزان يوم القيامة كما جاء توزن الحسنات
يوم القيامة فلان يخرج بعوصه ويوزن الجماعات
العباد كما جاء في الأثر والإيمان به والتصديق به

والإعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته وأن الله تعالى
يكلم العباد يوم القيامة ليس بينه وبينهم ترجمان والإيمان
والتصديق به والإيمان بالحوض وأن له شرابا لأمته حوضا يرد
إليه يرد عليه أمته عرضه مثل طوله مسيرة شهر
آنيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الأخبار من غير
وجه والإيمان بعذاب القبر وأن هذه الأمة تفتن
في قبورها وتسأل عن الإيمان والإسلام من ربه ومن
نبيه وتأتيه منكر ونكير كيف شاؤا وكيف أرادا والإيمان
به والتصديق والإيمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
وبقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر
بهم إلى نهر على باب الجنة يقال له الحياة كما شاء الله
أنا هو الإيمان به والتصديق به والإيمان أن المسيح الدجال
خارج مكتوب بين عينيه كافر والأحاديث التي جاءت
فيه والإيمان أن ذلك كائن وأن عيسى ابن مريم عليه السلام
يقتله بباب لد والإيمان قول وعمل يزيد وينقص

وكانت سابقته بعيدة وسمع منه وكفر الله فطرح ثلاثة
هجيه هو نفسه بن الذي امره والشواهد على جميع الاعمال
كان هؤلاء الذين جمعوا الى رأيه وسمعوا منه افضل
لجميعهم من اتى بعدهم ولم يعملوا كل اعمال الخير والشيع
والطاعة للائمة وليس للوصي الثروة والفاجر ومن والى الضلالة
واجتمع الناس عليه ورضوا به ومن علم بالسيف حتى
صار خليفة وسمي امير المؤمنين والعزم على ذلك مع الامر
الى يوم القيمة البر والفاجر لا يترك وقسمه الذي واقامه
الحدود وادى الامانة ما ترى ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا
ينازعهم ودفع الصدقات اليهم جايز نافذ من دفعها
اليهم اجزأت عنه برا كان او فاجرا وصلاة الجمعة خلفه
وخلف من ولاه جايزة تامة ركعتين من اعادها
فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة ليس لاحد
قتل المحجمة شيء اذا امر الامام فخلف الائمة من كانوا
بروا وفاجروا فالسنة ان يصلي معهم الجمعة والعيدين ويرى

كما جاء في الخبر اكمل المسلمين ايمانا احسنهم خلقا ومن ترك
الصلاة فقد كفر وليس من الاعمال التي تترك كفر الا الصلاة
من تركها فهو كافر فقد احل الله قتله وقتل محمد بن الامة
بعده ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان
بقدم هؤلاء الثلاثة كانوا اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذين ماتوا وهو عنهم راض وهؤلاء الستة اصحاب
الشورى التي جعلها علي ابا طالب والزبير وعبد الرحمن عوف
وسعد وكلهم الخلافة وعلم الناس قد سموهم ذلك الى
حديث عمر كنا نعد رسول الله حي واصحابه متوافرون ابو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم نشك بعد في اصحاب الشورى الذين مات
المهاجرين الاولين ولا نشك في اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قدر السوابق والسابقة اولا فاولا ثم الفضل
الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرن الذي بعث فيهم كل من صحبه ساعة او يوما
او ساعة او رآه من المسلمين اصحابه له الصحبة على قدر ما صحبه

ما سمعا منه لا يأذن في صدري من ذلك شك فمن رجح على
أحاديث عبد المسلمين فقد كان اجتمعوا عليه وأقروا له
بالخلافة ما في حجة تكلم بالرضا والغلبة فقد تقدم عن الخلفاء
عما المسلمين وخالف الآثار عن رسول الله صلى الله عليه
فإن زعم أن الخارج عليه مات ميتة جاهلية فقد أحل قتال
السلطان والخروج عليه لأحد من الناس فمن فعل ذلك
فهو مبتدع على غير السنة والطريق ومن فعل الأمور
والخوارج ما يراد أعفو الله في نفسه وماله أن
يقبله عن نفسه وماله ويدفع عنها بكل ما يقدر وليس له
إذا فارقوه أو تركوه أن يطلبهم ولا يتبع آثارهم ولا يجد
للإمام أو ولاة المسلمين أن يدفع عن نفسه في شيء من
ذلك وينوي كفه إن لا يقتل إلا فإن قتل فقد وجد
عن نفسه في المعركة فأما بعد الهزيمة إذا كان قتل مدبر
في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجوت له
الشهادة كما جاء في الآثار وجميع الآثار في هذا

أنه لا من قتال الفئة ومن قتل دون ماله فلا أتابعه ولا أجبر على أن يدع
إذا كان جائرا وأن الجور لشيء ليس له أن يسلبه ولا يقسم
عليه الحد ولكن يدفع إلى من والى من ذلك الله تعالى وله
يسعه على أهل السنة بعد أن يجتنبوه ولا ينزعوا يده وعلى
الصالح ويخاف على المسيء الذنب ويرجو له رحمه الله
ومن أتى الكبيرة بعد أن يعلم أنها كبيرة غير مصر عليها قال الله
يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
من غير توبة ويقيم على ترك ذلك الذنب إلى الممات فهو كفارته
كما جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لقيه بعد
غير تائب من الذنوب التي استوجب بها العقوبة
فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له ومن لقيه من
كافر عذب به ولم يغفر له والرجوع على من زنا وقال لعن
إذا اعترف أو قامت عليه بينة فقد رجم رسول الله صلى الله

عليه فتنة ولا يعمل الراشدون ومن تشغل احدا من الحجاج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا تعصه احدث سنة اذ ذكر
مناوية كان مشتدا حتى ترحم عليهم جميعا وكون
قلبه لم يشبها والنفاق هو الكفر الذي يكفر الله فاعله
عيون وظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين
كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث من خشن فيه فهو منافق على التغليظ بردها
كالحجاج ولا شعار وقوله لا ترجعوا بعدي كفارا
ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ومثل اذا التقا
المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار
ومثل شباب لتسلم فشوف وقتاله كفر ومثل من
قال لاخيه فاكافر فقد باء بها احدهما ومثل كفر
فاسقا فهي من نسب وانذر ونحو هذه الاحاديث
بما صح وحفظ فانا نقول ان لم يعمل بعيدها

ولا تكلم فيه ولا عادل فيه ولا نشتهر هذه
الاحاديث لاهل ملجات لا نردها الا باحق
منها والجنة والنار يحلفان كما جاء عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت قصرا
ورأيت الكوثر واطلعت في الجنة فرأيت
اكثر اهلها كذي واطلعت في النار فرأيت
كذي وكذي فمن زعم انهما مخلوقان فهو مكذب بالقرآن
وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخلد
في الجنة والنار ومن مات من اهل القبلة موحدا صلي عليه
ويشفع له ولا يحجب عنه الاستغفار ولا يترك الصلاة
عليه اذنب ابن صغيرا كان او كبيرا امره الى الله تعالى
اخر الرسالة والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

الألوكة
www.alukah.net